ان يكون الشرط ماضيا والجزاء مضارعا فلا شك ان الاول لا يظهر
فيه الجزم واما الثانى ففيه الوجهان الرفع والجزم نحو ان اتيتنى اتيك
واتك اما الرفع فلان الجزاء تابع للشرط فلما لم يظهر الجزم فى الشرط
حيث كان ماضيا حمل الجزاء عليه فلم يجزم وترك على اول احواله
وهو الرفع وهو مرفوع لفظا ومجزوم معنى كما ان يغفر الله لزيد
خبر مرفوع لفظا ودعاء مجزوم معنى لانه بمنزلة ليغفر الله لزيد
واما الجزم فهو الظاهر لان الشرط والجزاء حقهما ان يكونا مجزومين
فلما امتنع ههنا جزم الشرط ترك الجزاء مرفوعا وعليه البيت الذى
انشده وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالى ولا حرم
فهو يقول جاز الرفع والجزم والبيت لزهير ويروى يوم مسغبة
يوم مسئلة ويروى حرم وحرم والخليل الفقير والحرم المنع
اى يقول ليس المال منع عنك وقال ابو عبيد يقال مال حرم
اذا كان لا يعطى منه شئ قط ويجئ الجزاء بالفاء واذا كانت

اذا كانت جملة اسمية او امرا او نهيا او دعاء او ماضيا صريحا
اعلم ان الجزم فى الفصل الثانى فى هذا الباب يدل على كونه جزاء
فكل موضع لا نقدر فيه على الجزم تدخل الفاء لان الفاء تأتى لا
تباع الشئ الشئ ولا يكون فى ابتداء الكلام فاذا قلت ان تأتنى
فانت مكرم علم ان قولك انت جواب للشرط وليس بكلام منقطع
به ولا يقع بعد الفاء فعل يمكن جزمه الا على اضمار مبتدأ فيرفع عن
الجزم نحو قوله تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف التعذير فهو لا
يخاف فيكون ممتنعا من تقدير الجزم لان الجملة الاسمية يمتنع
فيها الجزم فالحاصل ان الفاء تدخل حيث لا نقدر فيه
على الجزم لما فعلا كان ما بعده او اسما اما الاسم فظاهر
لان الجزم لا يدخله واما فعل الامر فهو موقوف او مجزوم
والساكن لا تقدر على اسكانه اخرى وكذلك النهى والدعاء
وكذا الماضى لانه لا يستحق الاعراب واحترزنا بالصريح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)